مجلس الأمن

السنة التاسعة والستون

مؤقت

الجلسة **٧١٧١**

الاثنين، ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد أوه جون	(جمهورية كوريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إليتشوف
	الأرجنتين	السيد دي أنطونيو
	الأردن	السيد عميش
	أستراليا	السيدة كينغ
	تشاد	السيد شريف
	رواندا	السيد غاسانا
	شيلي	السيد غالفيث
	الصين	السيد وانغ من
	فرنسا	السيد أرو
	لكسمبرغ	السيد مايس
	ليتوانيا	السيدة كازارجينيه
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسن
	نيجيريا	السيد لارو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور

جدول الأعمال

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2014/319)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 506.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسطأفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2014/319)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المقت للمجلس، أدعو السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، للمشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2014/319، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط

أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

أعطي الكلمة الآن للسيد موسى.

السيد أبو موسى (تكلم بالفرنسية): إنه لشرف وامتياز لي أن أعرض اليوم التقرير السادس للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2014/319).

يشدد التقرير المعروض على المجلس على أن الحالة السياسية والأمنية في وسط أفريقيا لا تزال هشة. ومنذ التقرير السابق المنشور في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ (S/2013/671) ما زال العنف المسلح يقوض الجهود الرامية إلى تعزيز وضمان الاستقرار في هذه المنطقة دون الإقليمية. وبالإضافة إلى ذلك برزت تحديات جديدة عابرة للحدود. وعلى وجه الخصوص، فقد أسفر اندلاع العنف الطائفي في جمهورية أفريقيا الوسطى منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ عن عواقب إقليمية وخيمة بالنظر إلى العواقب الخطيرة في الميادين الأمنية والاقتصادية والإنسانية في البلدان المجاورة.

وفي الوقت نفسه، أدى العنف الذي اندلع في جنوب السودان منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى عرقلة تنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة. وأدت الأزمة في جنوب السودان إلى سحب حكومتي أوغندا وجنوب السودان بعض قواتهما من قوة التدخل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي المعنية بمكافحة جيش الرب للمقاومة.

وتشكّل جماعة بوكو حرام في نيجيريا سببا آخر مثيرا للقلق الشديد في وسط أفريقيا. وما تزال تلك الجماعة الإسلامية تستغل الحدود التي يسهل اختراقها بين الجزء الشمالي الشرقي من نيجيريا والدول المجاورة، في حين أسفر تكثيف أنشطتها العنيفة مؤخرا عن عواقب أمنية وإنسانية خطيرة في الكاميرون وتشاد. وقد أدان المجتمع الدولي بشدة وعن صواب اختطاف جماعة بوكو حرام في الشهر الماضي ما يزيد على ٢٠٠ من تلميذات المدارس بالقرب من حدود الكاميرون وتشاد، بالإضافة إلى البيانات التي أدلى بها قادتها عن أن أولئك الفتيات سيتم بيعهن.

(تكلم بالإنكليزية)

ويحتوي التقرير المعروض على المجلس أيضا على تفاصيل عن المبادرات التي يتخذها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي بهدف تعزيز الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويلاحظ أن البعثات التي قمت بها إلى تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون والكونغو قد

أكدت على العواقب الإقليمية المترتبة عن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك التحديات الإنسانية التي تواجهها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة. وأعربت تلك الدول أيضا عن قلقها إزاء تدفق أسلحة الجماعات المسلحة وأنشطتها، علاوة على احتمال انتشار العنف الطائفي عبر حدود جمهورية أفريقيا الوسطى وتهديده لاستقرار البلدان هذه.

ويواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي تعاونه مع الاتحاد الأفريقي من أجل تنسيق الجهود الدولية في إطار استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة. ويسرني أن أبلغ المجلس بأن عدد الوفيات المرتبطة بالجيش الرب للمقاومة، وعمليات الاختطاف وتشريد الأشخاص قد استمرت في الانخفاض، في حين أن العمليات العسكرية وحملة الانشقاقات قد أدتا إلى زيادة إضعاف ذلك الجيش. وخلال الاجتماع الوزاري الرابع لآلية التنسيق المشتركة لمبادرة التعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة، جددت البلدان المشاركة التزامها السياسي بالمبادرة عبر تأييد الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر قمة رفيع المستوى بشأن جيش الرب للمقاومة، على النحو الذي خوّلته هذه الهيئة، فضلا عن الموافقة على استعراض التقدم المحرز على أساس ربع سنوي.

وأيد المكتب أيضا مبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون بين دول وسط أفريقيا على التصدي للعديد من التحديات الأمنية الخطيرة، وخصوصا ما يتعلق بالقرصنة وأنشطة السطو المسلح في خليج غينيا. وكرر الفريق العامل الأقاليمي المعني بإنشاء مركز لتنسيق التعاون الأقاليمي التزام دول خليج غينيا بمكافحة انعدام الأمن البحري على نحو متسق. ويمثّل وضع خارطة طريق وخطة عمل من أجل تفعيل مركز التنسيق الأقاليمي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ التي تبدأ من حزيران/يونيه ٢٠١٤ تطورا هاما يجد من الترحيب.

وفي حين أن هذه تمثّل بعض الجهود التي بذلها المكتب خلال آخر فترة مشمولة بالتقرير، أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأبرز بعض الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الثلاث من ولايتي بصفتي الممثل الخاص للأمين العام لأفريقيا الوسطى ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي.

أولا، عقد المكتب خمسة اجتماعات وزارية للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، عقب توليها مهام الأمانة في عام ٢٠١١. وقد أكد المكتب على أن لهذا المحفل تأثيرا حقيقيا على التصدي للأخطار التي تهدد الأمن في وسط أفريقيا. وأصبح الصيد غير المشروع والجريمة العابرة للحدود الوطنية الآن بندين دائمين في جدول أعمال واجتماعات اللجنة الاستشارية، في حين أسفرت القرارات التي اتخذتها اللجنة عن سلسلة من المبادرات لدعم جهود الدول الرامية إلى وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب في وسط أفريقيا.

ثانيا، لقد وضع مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا إطارا للتعاون بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مجال السلام والأمن، فضلا عن التوقيع عليه في عام ٢٠١٢. وواصل المكتب دعم تعزيز قدرات الجماعة الاقتصادية في مجال الوساطة، إلى جانب مواصلة تشجيع وتيسير إشراك الجماعة في البعثات المشتركة داخل المنطقة دون الإقليمية على نحو منتظم. وأقام المكتب شراكة متينة مع الجماعة الاقتصادية أثبتت جدواها على نحو متبادل. ويجري أيضا التعاون الوثيق على الصعيدين الاستراتيجي والعملياتي.

ثالثا، لقد قدّم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، الدعم إلى ثلاث منظمات دون إقليمية هي – الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا – الدعم اللازم لتنظيم مؤتمر قمة إقليمي ناجح لرؤساء

الدول في ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠١٣ بشأن أعمال القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا. وقد أنشأت تلك المبادرة المأذون بها بموجب قراري المجلس ٢٠١٨ (٢٠١١) و ٢٠٣٩ (٢٠١٢) إطارا لمكافحة انعدام الأمن البحري في خليج غينيا عن طريق اتباع نهج عالمي شامل. وما زال المكتب يواصل العمل مع المنظمات دون الإقليمية من أجل تنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر القمة المذكور آنفا.

رابعا، اضطلع المكتب بالاشتراك مع إدارة الشؤون السياسية بدور ريادي في وضع استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة. وقد أيدها المجلس في حزيران/يونيه ٢٠١٢. وأعقب ذلك وضع خطة لتنفيذ الأنشطة في عام ٢٠١٣. وقد كفلت البعثات الدبلوماسية المنتظمة مع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، فضلا عن عقد الاجتماع نصف السنوي لجهات التنسيق المعنية بجيش الرب، تحقيق التكامل بين الجهود المدنية والعسكرية والسياسية. وتحققت بالفعل مكاسب كبيرة في هذا الصدد على مدى السنوات الثلاث الماضية. وشهدنا على العموم فترة من الزخم المستمر الذي يجب الحفاظ عليه خلال المرحلة المقبلة.

وتقع منطقة وسط أفريقيا في قلب أفريقيا. وبالرغم من أنها غنية بالموارد فهي ما تزال إحدى أكثر المناطق دون الإقليمية في أفريقيا تخلفا واضطرابا. ومع ذلك فإن لديها إمكانات غير محدودة. لقد لاحظتُ بصورة مباشرة الالتزام السياسي للدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بالتصدي للتحديات الخطيرة من قبيل الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى والقرصنة في خليج غينيا. وبالرغم من الجهود التي يبذلها قادة بلدان وسط أفريقيا وشعوبها، لا تزال المنطقة دون الإقليمية هشة وفي حاجة إلى دعم مستمر من قبل المجتمع الدولي، وخصوصا منظمة الأمم المتحدة. وإنني على ثقة بأنه سيكون بوسع مكتب الأمم المتحدة أن يواصل – بدعم وتوجيه مستمرين من المجلس – القيام بدور أساسي في دعم دول المنطقة دون الإقليمية في مواجهة التحديات الملحة التي تهدد السلام والاستقرار والتنمية في وسط أفريقيا.

ويشرفني – حين انتهاء فترة ولايتي – أن أتيحت لي الفرصة للاضطلاع بدور ريادي في مكتب الأمم المتحدة منذ إنشائه في عام ٢٠١١. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأتمنى للسيد عبد الله باثيلي، الممثل الخاص الجديد للأمين العام لأفريقيا الوسطى ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، النجاح في الاضطلاع بولايته.

وأود أن أشيد برؤساء الدول والحكومات في وسط أفريقيا على حسن تعاونهم. وأود أن أعرب عن امتناني أيضا للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وخاصة الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ولجنة خليج غينيا.

فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، لقد سُعدت غاية السعادة بالشراكات البناءة مع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، فرانسيسكو ماديرا، والعديد من المنظمات غير الحكومية. وأتوجه بالشكر إلى المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في منطقة وسط أفريقيا ورؤساء بعثات الأمم المتحدة وكياناتها في المنطقة دون الإقليمية على تعاونهم. وأود أن أعرب عن تقديري للتوجيه والدعم الذي تقدمه إدارة الشؤون السياسية، وأن أشكر جميع الزملاء في مكتبي. وفي ختام بياني، أود أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأمين العام على إتاحته الفرصة لي للعمل ممثلا خاصا له في منطقة وسط أفريقيا، وأشكر أعضاء المجلس على دعمهم الثابت للمكتب خلال فترة ولايتي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية.

السيد ويلسن (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام موسى على إحاطته

الإعلامية هذا الصباح. وأود أن أشيد بما أسهم به من أجل السلام والأمن في منطقة وسط أفريقيا خلال فترة عمله في مكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا. وتتطلع المملكة المتحدة قدما إلى العمل عن كثب مع خلفه، الممثل الخاص للأمين العام السيد باثيلي، في المسائل العديدة التي يتصدى لها المكتب.

تعاني منطقة وسط أفريقيا من طائفة واسعة من التحديات الأمنية: منها الجماعات المسلحة، التي تستغل السكان المحليين والموارد الطبيعية للحفاظ على أسلوب حياتها؛ ومن القرصنة، التي تضر بالرخاء والأمن الإقليمي؛ ومن الإرهاب، الذي يزرع الخوف في المجتمعات المحلية؛ ومن الصراعات الداخلية، التي تؤدي إلى وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان وتهدد الديمقراطية. والعامل المشترك بين هذه التحديات هو طابعها العابر للحدود. ويتطلب التغلب عليها دعم البلدان المجاورة وتعاونها. وهذا ما يجعل عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي أمراً أساسياً لتوطيد السلام ومنع نشوب الصراعات في المنطقة.

لقد زرع جيش الرب للمقاومة الخوف في نفوس المدنيين في قلب أفريقيا على مدى ٣٠ عاما تقريبا. وما زال يشكل تهديداً بغيضاً للسلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة. لقد أفلحت الجهود المتضافرة التي تبذلها أوغندا، والبلدان المتضررة الأخرى، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والشركاء الآخرون في إضعاف الجيش إلى حد كبير. يجب أن يكون هدفنا الآن القضاء بشكل دائم على التهديد الذي يمثله. يجب على بلدان المنطقة والمجتمع الدولي زيادة جهودهما الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلدان المتأثرة. ويعني ذلك أن تفي جميع الحكومات الإقليمية بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة وكفالة أن تعمل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي بكامل طاقتها في القيام بدوريات في أراضيها. وإلى أن يتم ذلك، سيظل جيش الرب يتفادى الإحاطة به بالانتقال عبر الحدود المليئة بالثغرات بين البلدان المتضررة، ويواصل القيام بأعماله الإجرامية المشينة، متمكنا من الإفلات من العقاب.

يجب أن تتعزز أيضا التنسيق عبر الحدود بين بعثات الأمم المتحدة والبلدان المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة. وينبغي أن تكفل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى التنسيق عن كثب مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وأن تتبادل معها المعلومات بسرعة وأن تعمل معها على تنسيق عمليات نشر القوات. ومن شأن ذلك أن يساعد في كفالة إلا يعود جيش الرب يتمتع بملاذ آمن له في مناطق جمهورية أفريقيا الوسطى الواقعة حالياً خارج نطاق تغطية فرقة العمل الإقليمية. وتدعو المملكة المتحدة أيضا الحكومة السودانية إلى كفالة ألا تصبح منطقة كفيا كنجي المحصورة ملاذا آمنا لجيش الرب للمقاومة.

وبالانتقال إلى جانب آخر من جوانب الدور الأوسع نطاقاً لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي، نشير إلى أن المكتب يقوم بتنسيق أنشطة مكافحة التجارة غير المشروعة بالحياة البرية. لقد عانت منطقة وسط أفريقيا من أعلى مستويات الصيد غير المشروع في القارة الأفريقية، وفقدت ثلثي ثروتها من الفيلة منذ عام ٢٠٠٤: إن الصيد غير المشروع والتجارة غير المشروعة في الحياة البرية لا يهددان فحسب فرادى الأنواع الحيوانية، بل يوجهان سهامهما إلى لب أهدافنا المتمثلة في الحوكمة الرشيدة، وحماية الأمن الوطني والإقليمي، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وترحب المملكة المتحدة بالخطوات التي اتخذها الشركاء الإقليميون من أجل معالجة تلك المسائل. قامت تشاد مؤخراً بحرق ما يزيد على الطن من مخزون العاج لديها، لتظهر بذلك إنها لن تتسامح مع التجارةفي الفيلة، والتزمت إثيوبيا بإجراءات مماثلة.

هناك عدد من التطورات المفزعة في عموم المنطقة. وما برحت المملكة المتحدة يساورها بالغ القلق بسبب الوضع الأمني

في جمهورية أفريقيا الوسطى. فالحالة الإنسانية مزرية، وتواصل الجماعات المسلحة انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وإرهاب المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد. وترحب المملكة المتحدة بالقرار القاضي بنشر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ابتداءً من ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تحسين الأوضاع الأمنية في البلد بهدف تعزيز المصالحة والتعافي.

كما لا يزال القلق يساور المملكة المتحدة بسبب تزايد التوترات السياسية وإغلاق المجال السياسي في بوروندي قبل الانتخابات في أيار/مايو ٢٠١٥. ويتحمل المجتمع الدولي المسؤولية عن منع تفاقم الأمور في بوروندي. لا بد من استمرار الوجود الدولي في بوروندي.

لقد هالنا جميعا اختطاف أكثر من ٢٠٠ تلميذة في شمال نيجيريا الشهر الماضي. إن بوكو حرام جماعة بغيضة أخلاقيا وترتكب أعمالا إرهابية خسيسة. تقدم المملكة المتحدة المساعدة إلى الحكومة النيجيرية في استجابتها لذلك الحادث. وقد أرسلنا فريقا من الخبراء إلى نيجيريا من أجل المساعدة في العثور على التلميذات المفقودات والمساعدة على تطوير قدرات نيجيريا على منع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

ومع ذلك، فإن أي استجابة فعالة للتهديد الذي تشكله جماعة بوكو حرام يجب تنسيقها مع البلدان المجاورة لنيجيريا. ويساورنا قلق متزايد إزاء التقارير التي تشير إلى أن نفوذ جماعة بوكو حرام آخذ في التزايد خارج حدود نيجيريا. ومن المرجح أنها باتت تعمل الآن في جنوب النيجر، وأجزاء من شمال الكاميرون، وحول بحيرة تشاد. وندعو الحكومات في المنطقة إلى أن تزيد من تعاونها في هذه المسألة وأن تظهر جليا التزامها المشترك بالتصدي للمشكلة. كما ندعو المجتمع الدولي للتصدي لأنشطة جماعة بوكو حرام قبل أن يتوطد موقفها فتصبح تهديداً إقليميا.

يؤدي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي دورا حيويا في مساعدة المنطقة على التغلب على تلك التحديات. وسيكون للجهود التي يبذلها الممثل الخاص الجديد للأمين العام باتيلي أهميتها الحاسمة في تحديد الحلول الإقليمية والدفع بها في مواجهة تلك المشاكل العابرة للحدود.

السيد أرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد موسى على إحاطته والأمين العام على تقريره (S/2014/319). يعكس تقرير الأمين العام عن وسط أفريقيا التدهور المثير للقلق في الحالة السياسية والأمنية والإنسانية في المنطقة.

في اجتماع المجلس السابق في هذا الموضوع، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ (انظر S/PV.7065)، قمت بدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى من أجل حشد شركائنا للتصدي لتلك الأزمة التي كانت عرضة للتجاهل لفترة أطول مما ينبغي. وبعد ستة أشهر من ذلك، أصبحت النتائج الأقليمية التي توقعناها حقيقة واقعة، وتحولت الأزمة الإنسانية في ذلك البلد إلى مأساة. ومن حسن الحظ، فقد توحد المجتمع الدولي والمجلس. ويحدونا الأمل في أن يتوقف هذا التدهور السريع في النهاية بفضل الالتزام والتضافر من جانب بلدان المنطقة، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

وكما يتضح من تقرير الأمين العام، فإن جيش الرب للمقاومة يحاول الاستفادة من الفراغ الأمني في بعض المناطق النائية في جمهورية أفريقيا الوسطى بمساحاتها الشاسعة، كما يرجح أنه يستفيد من تواطؤ الجماعات المسلحة، بما فيها ائتلاف السيليكا السابق. ومع أن الخطر يتضاءل في مناطق أخرى، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيجب أن نواصل بذل الجهود لكفالة ألا يتمكن أعضاء جيش الرب من الازدهار في مثل منطقة كفيا كنجي المحصورة، الواقعة على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وجنوب السودان، حيث وجد جوزيف كوني وحاشيته ملجأً لهم مرة أخرى.

ونرحب بعمل القوة الإقليمية التابعة لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة، والتزام البلدان المكونة لها، والشركاء الذين يدعمونها. لقد حققت عمليات الفرقة نجاحاً، ونأمل ألا يضعف التزام البلدان المعنية الرئيسية حتى يتحقق القضاء على التهديد. يجب أن يجري هذا العمل العسكري القوي جنبا إلى جنب مع استمرار الجهود الإنسانية الرامية إلى إنقاذ الضحايا من تلك الحالة غير الآمنة. ويسعدنا أن نقرأ عن انخفاض عدد الأشخاص المشردين. ونحث حكومات المنطقة على الاهتمام بمصير الأشخاص الذين عادوا إلى وطنهم، ويعانون في كثير من الأحيان الفقر، بعد أن فقدوا كل شيء.

وأخيرا، يجب ألا تغيب عن بالنا الحاجة إلى العدالة، وبالتالي، تقديم كبار قادة جيش الرب للمقاومة إلى القضاء.

في ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمر إلقاء قبض دولي ضد جوزيف كوني ولكنها لم تنفذ بعد. نشجع الدول الأطراف في نظام روما الأساسي على تعزيز تعاونها مع المحكمة ليتم إلقاء القبض على كوني وتسليمه ومحاسبته على أفعاله الشنيعة.

بينما يتضاءل تهديد جيش الرب للمقاومة نشهد الآن ظهور حركة جديدة على الساحة الإقليمية، وهي حركة بوكو حرام ومجموعات أنصارو الإرهابية. وفي ذلك الصدد، فإن اختطاف مئات الفتيات وزيادة الهجمات التي تشنها منظمة بوكو حرام في نيجيريا مسائل تبعث على الاشمئزاز. ندين بشدة تلك الأعمال ونكرر دعمنا ومؤازرتنا للسلطات النيجيرية. ويُبرز تقرير الأمين العام عن أفريقيا الوسطى الآثار الإقليمية لأنشطة المجموعة في الكاميرون، ولا يمكننا أن نستبعد بالكامل إمكانية تأثيرها على جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد. نرحب بالمبادرات التي اضطلعت بها الدول في المنطقة لمكافحة هذا التهديد ونعرب لها عن دعمنا الكامل، بما في ذلك، كما أعلن الرئيس الفرنسي، من خلال مؤتمر قمة البلدان التي لها حدود مع نيجيريا والمزمع عقده يوم السبت ١٧ أيار/مايو لمناقشة المسائل الأمنية المرتبطة ببوكو حرام. ونشجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي على مواصلة دعم السلطات في المنطقة.

وهكذا توجد تهديدات عبر وطنية كثيرة في المنطقة، وذلك لا يشمل الإرهاب فحسبن بل أيضاً الاتجار بالأنواع المهددة بالانقراض وبالمخدرات، علاوة على القرصنة. ومع تداعي الحالة في جنوب السودان في ١٥ كانون الأول/ديسمبر وتحولها إلى حرب أهلية لا يوجد مجال يذكر للتفاؤل. وفي هذا المناخ الصعب، نشجع الدول والمنظمات الإقليمية في المنطقة على مواصلة التعاون ونهيب بجميع الدول تقديم المساعدة إليها. إن دعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي أساسي ونقدر جهود الدبلوماسية الوقائية والحوار التي يضطلع بها في هذه المنطقة.

في الختام، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر السيد أبو موسى على التزامه بوصفه رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا خلال فترة الثلاث سنوات الماضية، ونرحب بخلفه، السيد باثيلي، الذي يتولى المهمة الصعبة المتمثلة في تعبئة بلدان المنطقة لمكافحة هذه التهديدات والعوامل المزعزعة للاستقرار معاً.

السيد غالبيث (شيلي) (تكلم بالإسبانية): نود أن نشكر الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، ونعرب عن تقديرنا للعمل الرائع الذي يقوم به موظفوه في دعم مبادرات المنظمة وتنسيقها والجهود الإقليمية الرامية إلى منع نشوب الصراعات وبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى والنهوض بالدبلوماسية الوقائية وجهود الوساطة في المنطقة دون الإقليمية.

نأمل أن يكون بوسع السيد عبد الله باتيلي ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا التعويل على تلقي الدعم اللازم من أجل الاستمرار في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية

التي تستهدف التصدي للتهديد وآثار الأنشطة التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة، ولدعم فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في إطار مبادرة التعاون الإقليمية بقيادة أفريقية للقضاء على جيش الرب للمقاومة والعمل مع البلدان المتأثرة لتحقيق تلك الغاية.

تؤيد شيلي التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (S/2014/319) لذلك لن نتطرق إلا إلى بضع جوانب تستأهل اهتماما خاصاً.

بينما يلاحظ التقرير انخفاضاً في أنشطة جيش الرب للمقاومة في المنطقة دون الإقليمية، فإن الأزمات في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي جنوب السودان، وانسحاب القوات التي قدمتها أوغندا وجنوب أفريقيا من فرقة العمل الإقليمية كلها تسببت في ظهور مواطن ضعف أمنية قد يستغلها جيش الرب للمقاومة. لذلك نوصي بمضاعفة الجهود للقضاء على جيش الرب للمقاومة والحيلولة دون ارتباطه مع أعضاء المجموعات المسلحة الأخرى، من قبيل ائتلاف سيليكا السابق. علاوة على ذلك، فإن تهديد هذه المجموعة حمل العديد من المنظمات الإنسانية غير الحكومية على تقييد نشاطاتها. لذلك نحض الجهات المانحة على دعم أنشطة التعافي من دون تأخير لاستعادة سبل العيش الأساسية والخدمات الجوهرية في المجتمعات المتأثرة.

ينبغي لنا مضاعفة الجهود لتنفيذ أوامر إلقاء القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية ضد جوزيف كوني وقادة جيش الرب للمقاومة بتهمة ارتكاب جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاغتصاب وتجنيد الأطفال من خلال عمليات الاختطاف. إن الأنباء عن قيام فرقة العمل التابعة للاتحاد الأفريقي بإلقاء القبض على قائد جيش الرب للمقاومة، تشارلز اوكيلو وإنقاذ ثلاثة نساء وسبعة أطفال في ٢١ نيسان/إبريل تعتبر إشارة إيجابية.

ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل بنشاط دعم بلدان أفريقيا الوسطى في جهودها من أجل إحلال السلام والاستقرار وتعزيز عودة الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان إلى الوضع الطبيعي، وحماية المدنيين، والحوار، والمصالحة، والعدالة الانتقالية، وبناء القدرات الوطنية والدمج. في ذلك الصدد، نرحب بالزيارات الأخيرة التي قام بها الأمين العام لكل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. ولا يمكن أن نظل غير مبالين إزاء تدهور الأزمة الإنسانية وأثرها المتزايد على البلدان المجاورة، والعنف بين المجتمعات وداخل المجتمعات، بما في ذلك العنف الجنسي الذي بلغ أبعادا تبعث على الجزع في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتهديد الإرهاب، واستمرار عدم الأمن البحري في خليج غينيا، والتجارة غير المشروعة في الحيوانات البرية والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

من بين التحديات الكبيرة لبناء السلام والتنمية المستدامة في أفريقيا الوسطى تفشي البطالة في صفوف الشباب مما يتركهم عرضة للتجنيد وإعادة التجنيد. فاللاجئون الشبان والأشخاص المشردون داخلياً يستحقون اهتماما خاصاً بسبب ضعفهم المزدوج أمام التجنيد من جانب الإرهابيين والمجموعات المسلحة. وبينما ندرك القيود المفروضة على موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الذي تعين عليه اللجوء إلى تمويل من خارج الميزانية العادية، نحضه على تركيز مبادرته في هذا المجال على الشراكة مع الجماعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى، وبنك التنمية الأفريقي، والبنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولجنة بناء السلام وغير ذلك من أصحاب المصالح الإقليميين والدوليين.

نشيد بالدور القيادي والتنسيقي الذي تقوم به المنظمات الإقليمية ذات الصلة. ونحض مكتب الأمم المتحدة على دعم مبادراتها، من قبيل الالتزامات دون الإقليمية بتنفيذ اتفاقية

التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض ومكافحة الاتجار غير الشرعي بأنواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض في الغابات التي تمول المجموعات المسلحة؛ واتفاق الدول الأعضاء الست في هيئة حوض بحيرة تشاد لتشكيل فريق متعدد الجنسيات للتصدي للمخاطر التي تشكلها المليشيات التابعة لبوكو حرام؛ والاستراتيجية البحرية المتكاملة للاتحاد الأفريقي لعام ؛ وتنفيذ خارطة الطريق وخطة العمل من أجل العمل صوب إنشاء مركز تنسيق بين المناطق الإقليمية. وفي ذلك الصدد، نأمل من المكتب أن يواصل دعم عمل أفرقة الخبراء في لجان الجزاءات ذات الصلة.

نأمل أيضاً أن يساهم إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى في إحلال السلم والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية. نشجع على التنسيق بين بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى وفرقة العمل الإقليمية حتى يتم نقل مهام بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى في ١٥ أيلول/سبتمبر، وندعم جهود بعثة التقييم الفني التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي لتحقيق تلك الغاية. وبصورة مماثلة، علينا تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات بين فرقة العمل وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبعثة التي أنشئت مؤخراً بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص أبو موسى على إحاطته الإعلامية وتفانيه في مواصلة الولاية الهامة لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لجمهورية أفريقيا الوسطى.

وكما قال السيد موسى فإن تحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا يواجه تحديات حاسمة ويتطلب دعما مستمرا من الأمم المتحدة. وتوفر جلسة اليوم فرصة هامة للمجلس كي ينظر بصورة شاملة في المسائل والدور الذي يمكن لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والوجود الأوسع نطاقا للأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية أن يؤدياه في التصدي لتلك التحديات.

وربما من أبرز التحديات الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهي واحدة من أشد الأزمات الإنسانية والمتعلقة بحقوق الإنسان التي تواجه المجلس والعالم. وقد هلك معظم المجتمعات المحلية في جمهورية أفريقيا الوسطى التي سبق لها التعايش في سلام بفعل دورات العنف والانتقام. ويجري تفتيت البلد مع عواقب خطيرة على المنطقة. ونشيد بالقوات الفرنسية والأفريقية التي انتشرت بسرعة في جمهورية أفريقيا الوسطى وقامت بالأعمال العسكرية التي أسفرت عن إنقاذ أرواح كثيرة بالمعنى الحرفي للكلمة. وينبغي لاتخاذ القرار ٢١٤٩ (٢٠١٤) الذي يأذن لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى أن يكون نقطة تحول في الاستجابة الدولية للأزمة.

وقد شهدنا أيضا التهديد المتزايد للإرهاب في وسط أفريقيا، بما في ذلك توسع جماعة بوكو حرام في المنطقة. وجميعنا أدان الهجمات التي شنتها مؤخرا جماعة بوكو حرام على المدنيين واختطاف أكثر من ٢٠٠ تلميذة في نيجيريا، وهو العمل الذي هز الضمير العالمي. وقدمت أستراليا، شأنها شأن الوفود الأخرى، الدعم لحكومة نيجيريا.

إن الاستهداف البغيض لأطفال المدارس يعيد إلى الأذهان الأساليبَ التي تتبعها جماعة أخرى عاثت في المنطقة دمارا واسعا – جيش الرب للمقاومة. وترهب أعمال الجماعة من قتل وتشويه واغتصاب ونهب المدنيين منذ أكثر من عشرين عاما. ولم تنفذ حتى الآن أوامر إلقاء القبض الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولي بحق قادة جيش الرب للمقاومة –

وهي أول أوامر اعتقال تصدرها المحكمة – التي مر عليها ما يقرب من تسع سنوات. ومن الضروري أن يخضع جوزيف كوني وغيره من قادة جيش الرب للمقاومة الذين لا يزالون على قيد الحياة للمساءلة عن جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

وقد أحرزنا تقدما كبيرا نحو تحقيق الهدف المتمثل في وضع حد نهائي لجيش الرب للمقاومة. والاتجاهات التي برزت مؤخرا تبشر بالخير. وقد انخفضت عموما هجمات جيش الرب للمقاومة وما يسفر عنها من عمليات القتل، على الرغم من الارتفاع الحاد موسميا؛ إذ انخفض عدد المشردين في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة إلى النصف؛ وعمليات الانشقاق في صفوفه تزداد. وتشيد أستراليا بالقوة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي على تأثيرها الكبير في الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة، وبالدعم الهام للغاية المقدم من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ونرحب باعتقال قائد جيش الرب للمقاومة تشارلز أوكيللو الذي تم مؤخرا في إحدى العمليات التي أسفرت أيضا عن إنقاذ ثلاث نساء وسبعة أطفال. ورسالتي المحورية الأولى – يجب علينا أن نحافظ على الزخم الدعم للجهود الحالية الرامية إلى القضاء على جيش الرب للمقاومة.

إلا أننا نشعر بالقلق من أن الأزمات في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي جنوب السودان تهدد بتقويض التقدم المحرز حتى الآن بتحويل الاهتمام والموارد وقوات الأمن الإقليمية عن الجهود الرامية إلى مكافحة جيش الرب للمقاومة. كما يساورنا القلق إزاء التقارير التي تفيد بأن كبار قادة جيش الرب للمقاومة قد يكونون في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، وأن بعض مقاتلي ائتلاف سيليكا السابقين يشتبه في تواطؤهم مع جيش الرب للمقاومة. كما يورد تقرير الأمين العام (S/2014/319) عن مصادر موثوق بها تفيد بأن قائد جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني وكبار قادة جيش الرب للمقاومة قد عادوا مؤخرا لالتماس ملاذ آمن في مَعقِل كفيا كنجي بين السودان وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. ونحن نعلم أن جيش الرب للمقاومة سيستغل أي فراغ أمني ويغتنم الفرصة السانحة لإعادة تجميع صفوفه. وهذه هي طريقة عمله. ومنذ انهيار سلطة الدولة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ارتفعت هجمات جيش الرب للمقاومة في شرق البلد ارتفاعا حادا، واستهدفت الجماعة المقاطعات الواقعة خارج منطقة العمليات الرئيسية للقوة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

وهذا يقودني إلى نقطتي الثانية. من الضروري أن تواصل البعثات التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في المنطقة – بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في أفريقيا الوسطى والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، تعميق تقاسم المعلومات والتنسيق والتعاون في الجهود الرامية إلى مكافحة جيش الرب للمقاومة. وتمثل لجان الجزاءات وأفرقة الخبراء المختلفة العاملة في المنطقة مكونا هاما من مكونات هذا الجهد، ويمكنها أن توفر المزيد من المعلومات والخيارات لمعالجة مسائل تمويل جيش الرب للمقاومة وأسلحته وعملياته.

ومن خلال الاستفادة من الموارد العاملة في المنطقة وزيادة التنسيق فيما بينها، يمكننا تحسين حماية المدنيين في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة والبقاء متقدمين عليه. وبخلاف ذلك، يخشى أن تقابل المكاسب التي تحققت في زيادة الاستقرار في مكان ما بعودة ظهور الجيش الرب للمقاومة في أماكن أخرى. وفي الواقع، كانت تلك هي الحالة في أعقاب تحقيق المكاسب الأمنية في متنزه غارامبا الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الأمر الذي تبعه زيادة في الهجمات إلى الغرب – ومن هنا يتمثل الاستنتاج المنطقي بأن

لدى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا دورا هاما وشاملا يؤديه من أجل تعزيز تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية.

وأخيرا، يجب علينا أن ندعم الجهود الإقليمية وجهود مكتب الأمم المتحدة للتصدي للتحديات الأخرى التي في كثير من الأحيان تتعلق بتحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا، بما في ذلك انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والصيد غير المشروع والاتجار بالأحياء البرية. إن وضع خريطة طريق لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا، وتعهد القادة الإقليميين بالامتثال للوقف الاختياري لعشر سنوات بشأن بيع مخزونات العاج من أجل حماية الفيلة، جميعها مبادرات هامة. وستساعد تلك الأنواع من المبادرات في الحد والتقليل من الوسائل غير المشروعة التي يمكن لجيش الرب للمقاومة والجماعات الأخرى من خلالها تسليح أنفسهم، وهي من الأمور الأساسية لتحقيق سلام واستقرار طويلي الأجل في المنطقة.

أود أن أختتم بياني بشكر الممثل الخاص موسى مرة أخرى على التزامه وقيادته منذ إنشاء مكتب الأمم المتحدة. ونتطلع إلى العمل مع خلفه، السيد باثيلي.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص موسى على إحاطته الإعلامية وعلى كل جهوده من أجل تحقيق السلام في منطقة وسط أفريقيا.

يمثل اليوم لحظة هامة للتفكير استراتيجيا بالعدد الهائل من الشواغل المتزايدة المتعلقة بمنطقة وسط أفريقيا، الأمر الذي يهدد بانفجار كامل النطاق. ويجب علينا أن نعطي المنطقة أولولية إذ يحفها الصراع من منطقة البحيرات الكبرى جنوبها مباشرة، ويوجد إلى الشرق منها دولة جديدة تكابد، وتوجد غربها تهديدات إرهاب متنامية، وينشب في قلبها صراع ديني قابل للانفجار. إن تجاهلنا تلك الاتجاهات وقدرتها على إعاقة مسيرة المنطقة نحو تحقيق النمو فإننا نخاطر.

ونحن ننظر بعين الفزع والغضب إلى حملة التدمير التي ترتكبها جماعة بوكو حرام، التي تنتقل إلى الشرق على مشارف وسط أفريقيا. لقد اختارت جماعة تنظيم بوكو حرام في المقام الأول أهدافا لا تستطيع الرد: الطلاب ونزلاء المستشفيات، والمدرسين وغيرهم من المدنيين غير المسلحين. لقد هزنا في الأعماق اختطافُ ٢٠٠ تلميذة نيجيرية في الشهر الماضي وما تلاه من تهديدات علنية ببيع الفتيات في الرق، ليس فحسب بوصفنا دبلوماسيين وواضعي سياسات، بل أيضا بوصفنا والدين وبشر.

وليس لدى جماعة بوكو حرام أي جدول أعمال غير الاتصاف بالجُبن والسادية والجهل والموت. وبالتالي، فقد جعلت من نفسها خصما للبشر في كل مكان. وقد تعهدت حكومتي بتقديم الدعم إلى الحكومة النيجيرية في المساعدة على عودة الفتيات إلى ديارهن. ونحن مستعدون لمساعدة المنطقة على وضع استراتيجية شاملة لإلحاق الهزيمة بجماعة بوكو حرام، بما في ذلك عن طريق السعي إلى فرض الأمم المتحدة جزاءات على تلك الجماعة وإخضاع قادتها القتلة للمساءلة عن أعمالهم. وقد ظلت حكومة بلدي على اتصال وثيق مع المسؤولين النيجيريين، بمن فيهم السفيرة أوغوو، هنا في نيويورك، وسوف نفعل كل ما في وسعنا من أجل دعم جهودهم الرامية إلى ضمان عودة التلميذات المفقودات إلى ديارهن سالمات.

بطابع الحال، إن جماعة بوكو حرام بسرقتها الأطفال إنما تحاكي الأساليب التي استخدمها جيش الرب للمقاومة أول ما استخدمها في المنطقة. ولأكثر من عقدين من الزمن، يعصف جيش الرب للمقاومة بحياة عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، الذين تم تشريدهم أو قتلهم أو تشويههم

أو اختطافهم في أربعة بلدان. وخلال ذلك، أجبر جيش الرب للمقاومة عددا كبيرا جدا من الشباب على أن يكونو جنودا دون السن القانونية أو رقيقا جنسيين. كان هدفنا، ولا يزال، القضاء التام والنهائي على هذه الآفة. وتشيد حكومتي بالقوة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي وشركائها لإحرازهم تقدما هاما. وإذ كانت تقارير المنشقين صحيحة فإن نائب قائد جيش الرب للمقاومة، أوكوت أوديامبو، وهو واحد من عدد من القادة البارزين في جيش الرب للمقاومة الذين صدرت بحقهم لوائح اتهام من المحكمة الجنائية الدولية على جرائم مرتكبة ضد الإنسانية، قد قتل في أواخر العام الماضي. ويمثل ذلك ضربة كبيرة للجزء القليل المتبقي من الهيكل القيادي لجيش الرب.

في السنوات القليلة الماضية،أسفرت الجهود العسكرية والسياسية، بالإضافة إلى أنشطة الدعوة القوية التي اضطلع بها المجتمع المدني، عن خفض عدد مقاتلي جيش الرب للمقاومة من أكثر من ١ ٠٠٠ فرد إلى جزء صغير من هذا العدد. وفي الفترة بين ٢٠١١ و ٢٠١٣، انخفض عدد الأشخاص الذين قتلوا في هجمات جيش الرب للمقاومة بنسبة ٧٥ في المائة، ومستوى عمليات الاختطاف بنسبة ٥٠ في المائة. ومنذ عام ٢٠١٢، انشق أكثر من ١٨٠ من الرجال والنساء والأطفال أو تم الإفراج عنهم. ومكّن انخفاض مستوى إرهاب جيش الرب للمقاومة مئات الآلاف في العودة إلى ديارهم، مما خفض عدد السكان الذين شردهم الجيش الرب للمقاومة من أكثر من ٣٢٠ ٠٠٠ شخص في نهاية العام الماضي إلى أقل من ١٦٠ ٠٠٠ اليوم.

ويمثل هذا الرقم الذي لا يزال كبيرا، وغير مقبول أدنى مستوى منذ أكثر من عقد من الزمان. ويعود الفضل في تحقيق تلك المكاسب، إلى فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وحفظة السلام الدوليين، والمنظمات غير الحكومية وقادة المجتمع المدني المحلي.

لقد أصبح جيش الرب للمقاومة بفضل هذا التقدم، أقل أهمية. ومع زيادة انحسار التهديد، يجب علينا زيادة التركيز على العمل مع القادة المحليين، من أجل مساعدة المجتمعات المحلية المتضررة على الانتعاش. إننا نحث مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على التنسيق مع الاتحاد الأفريقي، والبنك الدولي، والحكومات الوطنية والأطراف المعنية الأخرى، للنهوض بخطة لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في تلك المناطق. وقدمت حكومة الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ٨٧ مليون دولار أمريكي، لتعزيز الأمن الغذائي والصحة والتنمية والأولويات الأخرى للمجتمعات المحلية المتضررة من أعمال عنف جيش الرب للمقاومة. ويجب علينا بشكل جماعي، ضمان أن تتمكن المناطق التي دمرها جيش الرب للمقاومة من التمتع بفوائد السلام بعد انتظار طويل.

وعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم، فإنه لا يزال يساورنا القلق جراء ورود تقارير تشير إلى نشاط جيش الرب للمقاومة بدون رقيب في الأجزاء الشمالية الشرقية لجمهورية أفريقيا الوسطى، البلد الذي يشهد، في آن واحد، ارتكاب أعمال عنف ديني بشكل وحشي، ولديه احتياجات هائلة ومتزايدة. ونعتبر التقارير المتعلقة بتواطؤ محتمل لعناصر جيش الرب للمقاومة مع مقاتلي سيليكا السابقين، أمرا مثيرا للقلق بشكل خاص، وليس لدينا أدنى شك في أن بوكو حرام لا ترغب سوى في استغلال يأس المسلمين المشردين في الجزء الشمالي من جمهورية أفريقيا الوسطى.

إن حكومتي تتشاطر أيضا قلق الأمين العام من إمكانية إيجاد قادة جيش الرب للمقاومة مرة أخرى ملاذا آمنا في المناطق التي يسيطر عليها السودان في جيب كافيا كينجي. وندعو حكومة الخرطوم للعمل بشكل تعاوني مع الاتحاد الأفريقي، للتحقيق في تلك التقارير، وحرمان جيش الرب

للمقاومة من أي شكل من أشكال الراحة أو الدعم. وينبغي أن تشعر أي حكومة بالحرج لإيوائها جيش الرب للمقاومة. وبعد ربع قرن من وحشية لا ترحم من جانب جيش الرب للمقاومة، لا ينبغي السكوت عليه، ناهيك عن مساعدته من قبل أي شخص، بل من دولة عضو في الأمم المتحدة.

بوسعي أن أؤكد للمجلس أن الولايات المتحدة ستواصل تقديم مساعدة ملموسة وواسعة النطاق لجهود مكافحة جيش الرب للمقاومة، ويشمل ذلك المستشارين العسكريين ودعم النقل الجوي، وتقديم المساعدات الإنسانية، وحماية المدنيين، والتدابير الرامية إلى تشجيع الانشقاقات. إننا نتطلع إلى اليوم، الذي نأمل أن يأتي قريبا، والذي سينسحب فيه جميع مقاتلي جيش الرب للمقاومة من ساحة المعركة.

إن حكومتي، إذ تضع في اعتبارها أن جيش الرب للمقاومة لا يشكل سوى تهديدا من التهديدات المتعددة التي تطال السلم والأمن في أفريقيا الوسطى، فإنها تشيد بقرار المجلس الإذن ببعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويجب على بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، الاضطلاع بالعمل الحاسم المتعلق بحماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية التي توجد حاجة ملحة إليها، على وجه السرعة، ودعم الدولة في ذلك البلد، الذي يوجد بطبيعة الحال في موقف ضعف. وندعو البعثة إلى التنسيق عن كثب مع العديد من الأطراف الفاعلة، مثل بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، والقوات الفرنسية وقوات الاتحاد الأوروبي، والقوة الإقليمية للاتحاد الأفريقي، التي يتم نشرها حاليا، والتي ستظل في جمهورية أفريقيا الوسطى. إننا نحث، قبل كل شيء، الدول الأعضاء على دعم بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، والاتحاد الأفريقي، اللذان لا يزالان يحاولان حماية المدنيين، إلى جانب فرنسا والاتحاد الأوروبي، والمساهمة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وثمة حاجة ماسة وآنية لتزويد البعثتين بقوات في الوقت المناسب.

كما نعرب عن قلقنا، كما فعل آخرون، جراء الحالة السياسية المتدهورة في بوروندي، حيث ضايقت الحكومة واعتقلت أعضاء من أحزاب المعارضة، وضغطت لإنهاء البعثة السياسية التابعة للأمم المتحدة في وقت مبكر من فترة انتخابات هشة للغاية، وفرضت قيودا متزايدة على المجتمع المدني، كما وردتنا جميعا تقارير مثيرة للقلق عن تسليح ميليشيات مكونة من الشباب، واجهتها الحكومة فقط بطرد مستشار الأمن التابع لبعثة الأمم المتحدة. ونحث مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على عدم ادخار أي جهد في مجال الدبلوماسية الوقائية.

إننا لا نزال نمر بأوقات صعبة في وسط أفريقيا. وقد كان التعاون الدولي مشجعا، ولكن يجب علينا القيام بالمزيد لمواجهة جماعة بوكو حرام، واستكمال تدمير جيش الرب للمقاومة، ومواجهة الفتنة الدينية ومنع التطهير العرقي، وعرقلة أنشطة المجرمين الذين يسعون إلى الانقضاض على الأبرياء والضعفاء. وستكون الأشهر القادمة حاسمة في كل مجال من تلك المجالات، ويجب أن نستفيد من كل فرصة لتغيير الحالة على جميع الجبهات.

السيد غاساناا (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم سيدي، على عقد هذه الجلسة. وأود أيضا أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام في وسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، على إحاطته الإعلامية.

لقد تدهورت الحالة في منطقة وسط أفريقيا الشهر الماضي، ويرجع ذلك أساسا إلى النزاعات الدائرة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وعرّض ذلك المنطقة كلها

للخطر، مع عواقب أمنية وإنسانية لم يسبق لها مثيل، مما يمكن أن يكون لها أثر سلبي على التقدم المحرز حتى الآن، كما هو الحال فيما يخص التصدي لجيش الرب للمقاومة، والقوى السلبية الأخرى. ورغم تلك الأزمات وتهديد عدم الاستقرار، شهدت عدة بلدان في منطقة أفريقيا الوسطى نموا اقتصاديا هائلا. ويدل ذلك على أن لمنطقة وسط أفريقيا القدرة على تفادي الدوامة السلبية الحالية، وينبغي بالتالي تقديم المزيد من الدعم لها.

إننا نرحب بالتقدم الذي أحرز فيما يخص إضعاف جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك من خلال النجاح الميداني الذي حققته القوة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، مدعومة في ذلك من جانب الولايات المتحدة. وقد انخفض عدد الهجمات المبلغ عنها، التي قام بها جيش الرب للمقاومة، وكذلك حالات الاختطاف والقتل، خلال الربع الأول من عام ٢٠١٤ في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية بالمقارنة مع السنوات السابقة، ناهيك عن أن جيش الرب للمقاومة قد أضعف بشكل أكبر بسبب الانشقاقات والضغط العسكري، مما أفضى به إلى العمل من أجل البقاء من خلال مجموعات صغيرة. ومع ذلك، لا تزال تلك المنظمة الإرهابية تمتلك القدرة على زعزعة استقرار المنطقة دون الإقليمية. ولذلك، من المهم أن يحافظ المجتمع الدولي على هذا الزخم، وذلك لضمان أن يتم القضاء على جيش الرب للمقاومة مرة واحدة وإلى الأبد.

ونحن نثني على التعاون المثمر بين الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فيما يخص مكافحة جيش الرب للمقاومة، ونعتقد أن التنسيق وتبادل المعلومات بين القوة الإقليمية للاتحاد الأفريقي وبعثات الأمم المتحدة المنتشرة في بلدان المنطقة، وخاصة بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في السودان، وبعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، حاسمة لإنهاء التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة.

وبالإضافة إلى العمليات العسكرية، من المهم أيضا الحفاظ على التقدم المحرز حتى الآن، من خلال تكثيف الدعم لأنشطة بناء السلام، ومن خلال تحسين القدرات الوطنية. وسيشمل ذلك، الدعم المالي للاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة، التي تتضمن استراتيجية شاملة مناهضة لجيش الرب للمقاومة، بالنسبة للمناطق المتضررة منه. وفي السياق نفسه، يعد تقديم الدعم المالي للقوة الإقليمية للاتحاد الأفريقي مهما للغاية، من أجل وضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

إن العالم صدم الشهر الماضي لاختطاف جماعة بوكو حرام لأكثر من ٢٠٠ تلميذة في شيبوك في نيجيريا. وخطف هذا التنظيم الإرهابي أيضا ثماني فتيات الأسبوع الماضي في وارابي في نيجيريا. إننا ندين بشدة عمليات الخطف تلك، ونعرب عن تضامننا مع الأسر المكلومة، ومع حكومة وشعب نيجيريا. ويجب أن نظل ملتزمين بدعم نيجيريا في جهودها الرامية لإعادة فتياتنا.

وفي هذا السياق، مع توسيع جماعة بوكو حرام أنشطتها في العديد من بلدان وسط أفريقيا، من المهم مواصلة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال قضايا الأمن والحدود. كما نرحب في هذا الصدد باجتماع الأعضاء الستة في لجنة حوض بحيرة تشاد، وهم تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون وليبيا والنيجر ونيجيريا، الذي عقد في الكاميرون في آذار/مارس، من أجل إنشاء فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات، التي تهدف إلى معالجة التهديد الأمني الذي يشكله الإرهاب في

المنطقة. كما نثني أيضا على الدعوة التي وجهها الرئيس أولاند إلى عقد اجتماع في ١٧ أيار/مايو في باريس.

تشكل القرصنة الإرهابية والسطو المسلح في عرض البحر، فضلا عن الجريمة المنظمة، تحديات أمنية خطيرة في المنطقة، مع ما لها من تأثير سلبي على الاقتصاد، حيث تحرم تلك التهديدات المنطقة من الاستثمارات والأنشطة الاقتصادية الحيوية، والعائدات الضريبية المرتبطة بها. إننا نثني على جهود المنطقة، والتقدم المحرز منذ انعقاد مؤتمر قمة ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠١٣، الذي أسفر عن إنشاء مركز التنسيق الأقاليمي، وعن وضع خطة عمل ملموسة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ .

والجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لمنع نشوب الصراعات في منطقة وسط أفريقيا جديرة بالإشادة والدعم. ومع استعداد ستة بلدان في المنطقة لإجراء انتخابات في عام ٢٠١٥، والمزيد منها في عام ٢٠١٦، نعتقد أنه ينبغي توفير الموارد المناسبة والكافية للمكتب لضمان إجراء تلك الانتخابات بسلاسة. وبالإضافة إلى ذلك، ونظرا للحالة الأمنية في جمهورية أفريقيا الوسطى وتصاعد الإرهاب في بعض بلدان المنطقة، يتعين تخصيص الموارد اللازمة للمكتب للاضطلاع بولايته.

وفي الختام، تود رواندا أن تعرب عن تقديرها للأعمال التي اضطلع بها المكتب منذ عام ٢٠١١ في ظل القيادة المتميزة للممثل الخاص المنتهية ولايته للأمين العام أبو موسى. ونعرب عن تقديرنا له على إنجازاته ونتمنى له كل التوفيق في مساعيه المقبلة. كما نغتنم هذه الفرصة لنرحب بالممثل الخاص الجديد للأمين العام، السيد عبد الله باثيلي. ونؤكد له دعمنا التام.

وأخيرا، تعرب رواندا عن تأييدها لمشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمده المجلس في وقت لاحق اليوم.

السيدة كازراجينيه (ليتوانيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الإعلامية بشأن أخر أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وحول تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وأريد أن أعرب عن تقدير وفد بلدي لما أبداه من قيادة وتفان في تنفيذ الولاية الصعبة، الأمر الذي أسفر عن تحقيق نتائج ملموسة في سبيل تعزيز السلام والأمن في منطقة وسط أفريقيا. وأرحب أيضا بتعيين عبد الله باثيلي رئيسا جديدا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي.

لقد أسفرت أنشطة مبادرة التعاون الإقليمي للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب وفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وكذلك أنشطة الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية الأخرى، عن نتائج واضحة. فنحن نرى انخفاضا حادا في عدد مقاتلي جيش الرب وفي العدد الإجمالي للهجمات المنسوبة إلى هذه الجماعة الإرهابية. ونفهم أن جيش الرب يضطلع الآن أساسا بأنشطة لضمان بقائه وأن هيكل قيادته قد اعتراه الضعف.

ومع ذلك، فإن التهديد الذي تشكله الجماعة لم ينته. ولا يزال ١٦٠ ٠٠٠ مدني يواجهون تهديدا مستمرا. وينبغي ألا نكتفي بما تحقق. ودور المكتب حيوي، لا سيما فيما يهدد الوضع الأمني المتدهور في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان بتقويض التقدم المحرز حتى الآن. ونلاحظ مع القلق تزايد أنشطة جيش الرب في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تفيد أنباء بأن قادة الجيش يتمركزون هناك حاليا. ونحث جميع البلدان المعنية في المنطقة على الوفاء بالتزاماتها بمكافحة جيش الرب، بما في ذلك من خلال المساهمة بقوات في فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ونشير إلى الأهمية الحاسمة لضمان توثيق التعاون عبر الحدود وتبادل المعلومات بين الجهات الفاعلة في المنطقة. كما نشير إلى أهمية تعزيز التعاون بين فرقة العمل الإقليمية وقوة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وكذلك مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وسيواصل المكتب الإقليمي الاضطلاع بدور قيادي في تعزيز إعداد البرامج الطويلة الأجل للتصدي للمشاكل الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش الرب. وسيعتمد الكثير من المدنيين على المساعدة الإنسانية. ونشدد أيضا على أهمية وضع وتعزيز برامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المناطق المتضررة من جيش الرب بوصفها إحدى الوسائل للتصدي للخطر الذي تشكله هذه الجماعة الإرهابية ولتشجيع المزيد من الانشقاقات في صفوفها. ولا بد من إتاحة الفرصة للمقاتلين السابقين لإعادة الاندماج في المجتمع مع توفير إمكانية لهم لكي يعيشوا حياة مختلفة لتجنب عودتهم إلى حياة التمرد.

ويظل التحدي هو الكيفية التي يمكن بها النجاح في إعادة إدماج الأطفال الذين اختطفهم جيش الرب. وفي هذا الصدد، نرحب بعزم تشاد التوقيع على بروتوكول بشأن الإفراج عن الأطفال الستة والأربعين الذين كانوا مرتبطين بائتلاف سيليكا سابقا في كورو – تورو، وكذلك باعتزامها وضع خطة لإعادة إدماجهم. ونشيد بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لعملها في مجال حماية الطفل ومنع العنف الجنسي والجنساني في البلدان المتضررة من جيش الرب. ومن المهم وضع حد لهذه الجرائم وضمان مساءلة مرتكبيها.

وأود أن أعرب عن قلقنا إزاء جماعة بوكو حرام الإرهابية التي تشكل أنشطتها عبر حدود نيجيريا خطرا على الأمن في المنطقة الأوسع نطاقا. وندين بقوة ما نفذته من أعمال عنف على طريقة حركة طالبان ضد تلميذات المدارس في تشيبوك بولاية بورنو في نيجيريا. فهذا انتهاك جسيم للقوانين الدولية والوطنية. والتعليم حق من حقوق الإنسان وينبغي أن يكون بوسع الفتيات في جميع أنحاء العالم الحصول عليه في أجواء تخلو من العنف والخوف والترهيب. ويجب إطلاق سراح التلميذات فورا دون قيد أو شرط. وتشكل أعمال الاختطاف والعنف والاستغلال الجنسيين انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويمكن اعتبارها جرائم ضد الإنسانية وفقا للتعريف الوارد في نظام روما الأساسي. ومن ثم، ينبغي أن تتصدى المحكمة الجنائية الدولية للجرائم التي ترتكبها بوكو حرام.

وأعمال العنف التي ترتكبها بوكو حرام تذكرنا بأن حقوق المرأة عرضة للاعتداء باستمرار، مما يقوض الحقوق الجنسانية والمساواة بين الجنسين والتنمية. ونحن نشعر بقلق بالغ لأن أنشطة بوكو حرام تجبر الآلاف من الناس على الفرار من بيوتهم ومدارسهم وحقولهم. ونشيد بالمبادرات الإقليمية الرامية إلى تعزيز التعاون في مواجهة التهديدات الأمنية التي تشكلها الجماعات الإرهابية، وكذلك التصدي للاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، ونشجع هذه المبادرات.

وكما ذكر السيد موسى، فإن الآثار الإنسانية للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى على بلدان المنطقة تمثل مسألة أخرى بحاجة إلى المعالجة. فالبلدان المجاورة ما زالت تستقبل أعدادا كبيرة من اللاجئين، الكثيرون منهم من النساء والأطفال. ونرحب بالتقدم المحرز في خطة الاستجابة الإقليمية المشتركة بين الوكالات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة. ونحث على تنفيذها ونشجع الجهات الفاعلة الدولية على المشاركة فيها بقوة.

وما زلنا نشعر بقلق كبير إزاء تزايد انعدام الأمن البحري في خليج غينيا والصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالموارد في المنطقة. ويتعين معالجة هذه الأمور، ولا سيما لأن الجماعات المتمردة والإرهابية العابرة للحدود الوطنية في منطقة وسط أفريقيا، بما في ذلك جيش الرب، يجري تمويلها عن طريق هذه الأنشطة. ونرحب بالأنشطة المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي للتصدي لهذا التحدي، ونثني على عمل المكتب الإقليمي في حشد دعم بلدان المنطقة لاتباع نهج تعاوني إزاء المسألة.

وأخيرا، تشجع ليتوانيا اتباع نهج مُعزز وشامل وذي طابع إقليمي أكبر في التصدي للأخطار التي تواجهها دول وسط أفريقيا. وأود أن أختتم بياني بالإعراب عن تأييدنا الكامل للأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي.

السيد شريف (تشاد) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على إحاطته الإعلامية.

إن الأزمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، فضلا عن وجود جيش الرب للمقاومة على حدود هذه البلدان، تجعل من وسط أفريقيا أرضا خصبة لانعدام الأمن على نحو يثير بالغ القلق. وقد دفعت خطورة التهديد الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي والمنظمات دون الإقليمية إلى تعبئة جهودها من أجل إيجاد حلول مناسبة. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدت نتائج ذلك الجهد المشترك إلى تحسن نسبي في الحالة في أعقاب هزيمة الجماعة المسلحة الرئيسية، حركة ٢٣ مارس، في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ومع ذلك، فإن الحالة الأمنية ما زالت غير مستقرة ويجب بذل جهود جبارة لتوطيد دعائم السلام والاستقرار في البلد.

وتشكل جماعة بوكو حرام الإرهابية، التي تتجاوز أنشطتها حدود الجارة نيجيريا، تهديدا حقيقيا اليوم، سواء بالنسبة لوسط أفريقيا أو لمنطقة الساحل بأسرها.

تدين تشاد اختطاف جماعة بوكو حرام لما يربو على ٢٠٠ من طالبات المدارس الثانوية في نيجيريا وتعرب عن تضامنها مع هذا البلد. وفي ذلك الصدد، ترحب تشاد بالتعبئة القوية من جانب المجتمع الدولي في الكفاح ضد هذه الجماعات الإرهابية.

لقد بلغ العنف في جمهورية أفريقيا الوسطى في الآونة الأخيرة مستويات لا يمكن تصورها. فقد انتزع ما يزيد على ٦ ٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٤ عاما من أسرهم من قبل جماعات مسلحة متنافسة، وأجبروا على القيام بأعمال القتل والتعذيب وممارسة العنف الجنسي في الأماكن العامة بهدف إذلال الطائفة المنافسة وتثبيط عزيمتها. ويواصل العاملون في المجال الإنساني من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العمل في أجواء مستمرة من انعدام الأمن ويتعرضون للخطر يوميا. وقد أصبحت جمهورية أفريقيا الوسطى اليوم بلدا مفرغا من نصف سكانه. فقد تمكنت العصابات المسلحة من تقسيم عاصمة البلد إلى مجالات لنفوذها، في حين تتواصل الهجمات على السكان المدنيين.

وفي ظل هذا الانعدام الكامل للأمن، تواصل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى الاستعداد للنشر في ١٥ أيلول/سبتمبر وفقا للقرار ٢١٤٩ (٢٠١٤). غير أن تشاد ترى أن من المهم أن تبذل الأمم المتحدة في المدى القريب – بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وبلدان المنطقة – جهودا عاجلة، من بين أمور أخرى، لتوطيد سلطة الدولة وقدرتها على أداء جميع مهامها، وكفالة سلامة السكان المدنيين وموظفي المساعدة الإنسانية، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المحتاجين، ودفع رواتب موظفي الدولة وتحسين مستوى الخدمات الأساسية من أجل التخفيف من حدة التوتر. ومن شأن توفير هذه الظروف، في رأينا المتواضع، أن يسمح بعودة اللاجئين والمشردين داخليا، فضلا عن تيسير الأعمال التحضيرية لنشر البعثة.

ولا يزال الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة مستمرا لأن الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى تواصل تهيئة الظروف الملائمة لها، الأمر الذي يقوض الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي. وترحب تشاد بجهود التنسيق التي يضطلع بها المكتب من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة في ظل تهديدات

وأنشطة جيش الرب للمقاومة التي تؤثر سلبا على مبادرة التعاون الإقليمي للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة.

وعلاوة على ذلك، نرحب بعزم الولايات المتحدة الأمريكية على مكافحة جيش الرب. وتكتسي الموارد البشرية والمالية والمادية والدعم اللوجستي الذي تقدمه أهمية كبيرة لجمع المعلومات الاستخبارية والمراقبة الجوية لعناصر جيش الرب. ونرحب أيضا بالدعم القيّم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي، فضلا عن الدور الذي تضطلع به الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بغية مساعدة المدنيين في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب.

وتمثل وفاة أوكوت أوديامبو في عام ٢٠١٣– وهو القائد في المرتبة الثانية لجيش الرب وكان مطلوبا إلقاء القبض عليه من قبل المحكمة الجنائية الدولية – وإلقاء القبض على القائد تشارلز أوكيلو، في نيسان/أبريل، وانشقاق عدد كبير من مقاتلي جيش الرب، وإنقاذ حياة العشرات من النساء والأطفال، نتائج مشجعة للجهود المشتركة المبذولة في هذا الصدد.

وبالرغم من هذه الإنجازات المشجعة، فإن ما تفيد به التقارير من وجود قادة جيش الرب في الشمال الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى، وزيادة أنشطته في شرق البلد من ناحية، وتكثيف أنشطته في المنطقة الغربية من جمهورية الكونغو الديمقراطية من جهة أخرى، هي جميعا أمور مثيرة للقلق. وفي ذلك الصدد، يجب على المجتمع الدولي مواصلة الضغط على فلول العناصر المتبقية، خاصة وأنها جماعة صغيرة وذات قدرة كبيرة على التنقل، بهدف القضاء عليها.

وتقتضي التهديدات القائمة للأمن في وسط أفريقيا أن يبذل المجتمع الدولي جهودا قوية، فضلا عن التعاون الوثيق بين البلدان المشاركة في مكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بالإضافة إلى تنسيق الآليات المشتركة لمراقبة الحدود. ويؤدي مكتب الأمم المتحدة المتكامل دورا رئيسيا في الجهود الرامية إلى بناء السلام. وعليه، تدعو تشاد إلى تعزيز الموارد اللازمة لضمان سير العمل في مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بطريقة سلسلة في ضوء التهديدات المتزايدة التي تحدقبالمنطقة. وتتطلب التحديات الأمنية المتعددة التي تواجه المنطقة دون الإقليمية – التي تناولتها للتو – المشاركة الحاسمة من قبل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، فضلا عن متابعته المستمرة.

وفي الختام، أود أن أشيد بحرارة بالسيد أبو موسى على عمله الممتاز بصفته رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، وكل الخدمات القيمة التي قدمها للأمم المتحدة على مدى ٣٤ سنة من عمله في المنظمة. وأتمنى له كل النجاح في العودة إلى تشاد، وعظيم النجاح في مساعيه المقبلة.

وأود أيضا أن أرحب بتعيين السيد عبد الله باثيلي، الممثل الخاص الجديد للأمين العام، ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، وأن أتمنى له كل النجاح في دوره الجديد.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد، أبو موسى، على إحاطته الإعلامية.

لقد اتسمت الحالة العامة في منطقة وسط أفريقيا في الآونة الأخيرة بالتشوش. ففي حين ترحب الصين بالتحسن الواضح في منطقة البحيرات الكبرى، وبالتقدم المحرز فيما يتعلق بالتكامل الإقليمي، فإن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى لا تزال مضطربة وتشهد تزايدا في الأنشطة الإرهابية وفي الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية. وما تزال وسط أفريقيا تواجه تحديات متعددة – وبعضها مشترك إلى حد ما – في جميع أنحاء أفريقيا. ويقتضي ذلك بذل جهود مستمرة من قبل بلدان المنطقة والمجتمع الدولي على حد سواء. وفي ذلك الصدد، أود أن أشدد على النقاط الثلاث التالية.

أولا، فيما يتعلق بتسوية المسائل في وسط أفريقيا، فإنه يجب تحقيق الاستقرار في الحالة الإقليمية في أقرب وقت ممكن، ما دام الاستقرار يشكل شرطا مسبقا لتحقيق التنمية. وقد أسفر تدهور الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى جانب الاضطرابات التي يسببها جيش الرب للمقاومة عن أثر مدمر على البلدان في المنطقة وسكانها. وتعرب الصين عن قلقها الشديد في ذلك الصدد. وندعو المجتمع الدولي إلى الإسراع في تقديم الدعم إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك من أجل مساعدة البلد على وجه السرعة على استعادة الأمن والنظام الاجتماعي الطبيعيين. ونأمل أيضا أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تعزيز تعاونهما وأن يعملا معا بالتآزر بهدف القضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب.

ثانيا، تشكل التنمية الاقتصادية عاملا أساسيا لحل المسائل في وسط أفريقيا في الأجل الطويل. وهي أمر أساسي لتحقيق الأمن والاستقرار في الأجل الطويل. ولا ريب أن انعدام التنمية يمثل أحد الأسباب الجذرية للنزاعات في أفريقيا. وقبل بضعة أيام، زار رئيس وزراء الصين لي كي كيانغ أفريقيا وأعلن أن الحكومة الصينية ستوفر مبلغا إضافيا قدره ١٠ بلايين دولار في شكل قروض للبلدان الأفريقية كي يستخدم في مشاريع من قبيل تنمية الهياكل الأساسية والزراعة والقضاء على الفقر. وتأمل الصين أن يفي المجتمع الدولي بالتزاماته في مجال تقديم المساعدة إلى البلدان الأفريقية بغية تمكينها من تسريع خطى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإيجاد فرص العمل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي بدوره إلى القضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات.

ثالثا، فيما يتعلق بمعالجة المسائل في وسط أفريقيا، فإنه ينبغي إبداء الاحترام الكامل لملكية البلدان المعنية لتلك العملية. وفي السنوات الأخيرة، تضافرت جهود المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية – من قبيل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا – من أجل تعزيز الرخاء عبر الاكتفاء الذاتي، في ذات الوقت الذي تواصل فيه السعي إلى إيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية. وبذلت تلك المنظمات جهودا جبارة من أجل تعزيز السلام والتنمية في المنطقة. وينبغي أن يأخذ المجتمع الدولي تماما بعين الاعتبار – في سياق دعمه للبحث عن حلول للمسائل في وسط أفريقيا – آراء البلدان المعنية، فضلا عن الحفاظ على اتصالات وثيقة مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية، بالإضافة إلى مساعدتها على بناء قدرتها على الاضطلاع بدور قيادي في حل مشاكلها.

فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، لقد سُعدت غاية السعادة بالشراكات البناءة مع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، فرانسيسكو ماديرا، والعديد من المنظمات غير الحكومية. وأتوجه بالشكر إلى المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في منطقة وسط أفريقيا ورؤساء بعثات الأمم المتحدة وكياناتها في المنطقة دون الإقليمية على تعاونهم. وأود أن أعرب عن تقديري للتوجيه والدعم الذي تقدمه إدارة الشؤون السياسية، وأن أشكر جميع الزملاء في مكتبي. وفي ختام بياني، أود أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأمين العام على إتاحته الفرصة لي للعمل ممثلا خاصا له في منطقة وسط أفريقيا، وأشكر أعضاء المجلس على دعمهم الثابت للمكتب خلال فترة ولايتي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية.

السيد ويلسن (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام موسى على إحاطته هذا الصباح. وأود أن أشيد بما أسهم به من أجل السلام والأمن في منطقة وسط أفريقيا خلال فترة عمله في مكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا. وتتطلع المملكة المتحدة إلى العمل عن كثب مع خلفه، الممثل الخاص للأمين العام السيد باتيلي، في المسائل العديدة التي يتصدى لها المكتب.

تعاني منطقة وسط أفريقيا من طائفة واسعة من التحديات الأمنية: منها الجماعات المسلحة، التي تستغل السكان المحليين والموارد الطبيعية للحفاظ على أسلوب حياتها؛ ومن القرصنة، التي تضر بالرخاء والأمن الإقليمي؛ ومن الإرهاب، الذي يزرع الخوف في المجتمعات المحلية؛ ومن الصراعات الداخلية، التي تؤدي إلى وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان وتهدد الديمقراطية. والعامل المشترك بين هذه التحديات هو طابعها العابر للحدود. ويتطلب التغلب عليها دعم البلدان المجاورة وتعاونها. وهذا ما يجعل عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي أمراً أساسياً لتوطيد السلام ومنع نشوب الصراعات في المنطقة.

لقد زرع جيش الرب للمقاومة الخوف في نفوس المدنيين في قلب أفريقيا على مدى ٣٠ عاما تقريبا. وما زال يشكل تهديداً بغيضاً للسلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة. لقد أفلحت الجهود المتضافرة التي تبذلها أوغندا، والبلدان المتضررة الأخرى، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والشركاء الآخرون في إضعاف الجيش إلى حد كبير. يجب أن يكون هدفنا الآن القضاء بشكل دائم على التهديد الذي يمثله. يجب على بلدان المنطقة والمجتمع الدولي زيادة جهودهما الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلدان المتأثرة. ويعني ذلك أن تفي جميع الحكومات الإقليمية بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة وكفالة أن تعمل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي بكامل طاقتها في القيام بدوريات في أراضيها. وإلى أن يتم ذلك، سيظل جيش الرب يتفادى الإحاطة به بالانتقال عبر الحدود المليئة بالثغرات بين البلدان المتضررة، ويواصل القيام بأعماله الإجرامية المشينة، متمكنا من الإفلات من العقاب.

يجب أن تتعزز أيضا التنسيق عبر الحدود بين بعثات الأمم المتحدة والبلدان المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة. وينبغي أن تكفل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى التنسيق عن كثب مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وأن تتبادل معها المعلومات بسرعة وأن تعمل معها على تنسيق عمليات نشر القوات. من شأن ذلك أن يساعد في كفالة إلا يعود جيش الرب يتمتع بملاذ آمن له في مناطق جمهورية أفريقيا الوسطى الواقعة حالياً خارج نطاق تغطية فرقة العمل الإقليمية. وتدعو المملكة المتحدة أيضا الحكومة السودانية إلى كفالة ألا تصبح منطقة كيفيا كنجي المحصورة ملاذا آمنا لجيش الرب للمقاومة.

وبالانتقال إلى جانب آخر من جوانب الدور الأوسع نطاقاً لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي، نشير إلى أن المكتب يقوم بتنسيق أنشطة مكافحة التجارة غير المشروعة بالحياة البرية. لقد عانت منطقة وسط أفريقيا من أعلى مستويات الصيد غير المشروع في القارة الأفريقية، وفقدت ثلثي ثروتها من الفيلة منذ عام ٢٠٠٤: إن الصيد غير المشروع والتجارة غير المشروعة في الحياة البرية لا يهددان فحسب فرادى الأنواع الحيوانية، بل يوجهان سهامهما إلى لب أهدافنا المتمثلة في الحوكمة الرشيدة، وحماية الأمن الوطني والإقليمي، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وترحب المملكة المتحدة بالخطوات التي اتخذها الشركاء الإقليميون من أجل معالجة تلك المسائل. قامت تشاد مؤخراً بحرق ما يزيد على طن من مخزون العاج لديها، لتظهر بذلك إنها لن تتسامح مع الاتجار بالفيلة، والتزمت إثيوبيا بإجراءات مماثلة.

هناك عدد من التطورات المفزعة في عموم المنطقة. وما برحت المملكة المتحدة يساورها بالغ القلق بسبب الوضع الأمني في جمهورية أفريقيا الوسطى. فالحالة الإنسانية مزرية، وتواصل الجماعات المسلحة انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وإرهاب المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد. وترحب المملكة المتحدة بالقرار القاضي بنشر بعثة الأمم المتحدة

المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ابتداءً من ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تحسين الأوضاع الأمنية في البلد بهدف تعزيز المصالحة والتعافي.

كما لا يزال القلق يساور المملكة المتحدة بسبب تزايد التوترات السياسية وإغلاق المجال السياسي في بوروندي قبل الانتخابات في أيار/مايو ٢٠١٥. ويتحمل المجتمع الدولي المسؤولية عن منع تفاقم الأمور في بوروندي. لا بد من استمرار الوجود الدولي في بوروندي.

لقد هالنا جميعا اختطاف أكثر من ٢٠٠ من فتيات المدارس في شمال نيجيريا الشهر الماضي. بوكو حرام تنظيم بغيض أخلاقيا ويرتكب أعمالا إرهابية خسيسة. تقدم المملكة المتحدة المساعدة إلى الحكومة النيجيرية في استجابتها لذلك الحادث. وقد أرسلنا فريقا من الخبراء إلى نيجيريا من أجل المساعدة في العثور على فتيات المدارس المفقودات والمساعدة على تطوير قدرات نيجيريا على منع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

ومع ذلك، فإن أي استجابة فعالة للتهديد الذي تشكله جماعة بوكو حرام يجب تنسيقها مع البلدان المجاورة لنيجيريا. ويساورنا قلق متزايد إزاء التقارير التي تشير إلى أن نفوذ جماعة بوكو حرام آخذ في التزايد خارج حدود نيجيريا. ومن المرجح أنها باتت تعمل الآن في جنوب النيجر، وأجزاء من شمال الكاميرون، وحول بحيرة تشاد. وندعو الحكومات في المنطقة إلى أن تزيد من تعاونها في هذه المسألة وأن تظهر جليا التزامها المشترك بالتصدي للمشكلة. كما ندعو المجتمع الدولي للتصدي لأنشطة جماعة بوكو حرام قبل أن يتوطد موقفها فتصبح تهديداً إقليميا.

يؤدي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي دورا حيويا في مساعدة المنطقة على التغلب على تلك التحديات. وسيكون للجهود التي يبذلها الممثل الخاص الجديد للأمين العام باتيلي أهميتها الحاسمة في تحديد الحلول الإقليمية والدفع بها في مواجهة تلك المشاكل العابرة للحدود.

السيد أرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية والأمين العام على تقريره (S/2014/319). يعكس تقرير الأمين العام عن وسط أفريقيا التدهور المثير للقلق في الحالة السياسية والأمنية والإنسانية في المنطقة.

في اجتماع المجلس السابق في هذا الموضوع، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ (انظر S/PV.7065)، قمت بدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى من أجل حشد شركائنا للتصدي لتلك الأزمة التي كانت عرضة للتجاهل لفترة أطول مما ينبغي. وبعد ستة أشهر من ذلك، أصبحت النتائج الإقليمية التي توقعناها حقيقة واقعة، وتحولت الأزمة الإنسانية في ذلك البلد إلى مأساة. ومن حسن الحظ، فقد توحد المجتمع الدولي والمجلس. ويحدونا الأمل في أن يتوقف هذا التدهور السريع في النهاية بفضل الالتزام والتضافر من جانب بلدان المنطقة، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

وكما يتضح من تقرير الأمين العام، فإن جيش الرب للمقاومة يحاول الاستفادة من الفراغ الأمني في بعض المناطق النائية في جمهورية أفريقيا الوسطى بمساحاتها الشاسعة، كما يرجح أنه يستفيد من تواطؤ الجماعات المسلحة، بما فيها ائتلاف السيليكا السابق. ومع أن الخطر يتضاءل في مناطق أخرى، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيجب أن نواصل بذل الجهود لكفالة ألا يتمكن أعضاء جيش الرب من الازدهار في مثل منطقة كفيا كنجي المحصورة، الواقعة على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وجنوب السودان، حيث وجد جوزيف كوني وحاشيته ملجأً لهم مرة أخرى.

ونرحب بعمل فرقة العمل الإقليمية التابعة لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على

جيش الرب للمقاومة، والتزام البلدان المكونة لها، والشركاء الذين يدعمونها. لقد حققت عمليات الفرقة نجاحاً، ونأمل ألا يضعف التزام البلدان المعنية الرئيسية حتى يتحقق القضاء على التهديد. يجب أن يجري هذا العمل العسكري القوي جنبا إلى جنب مع استمرار الجهود الإنسانية الرامية إلى إنقاذ الضحايا من تلك الحالة غير الآمنة. ويسعدنا أن نقرأ عن انخفاض عدد الأشخاص المشردين. ونحث حكومات المنطقة على الاهتمام بمصير الأشخاص الذين عادوا إلى وطنهم، ويعانون في كثير من الأحيان الفقر، بعد أن فقدوا كل شيء.

وأخيرا، يجب ألا تغيب عن بالنا الحاجة إلى العدالة، وبالتالي، تقديم كبار قادة جيش الرب للمقاومة إلى القضاء.

السيد عميش (الأردن): بداية أشكر ممثل الأمين العام السيد أبو موسى على ما قدمه من معلومات صباح اليوم عن عمل المكتب، وكذلك على جهوده في الفترة الماضية، متطلعين إلى العمل مع خلفه. كما نعرب عن تقديرنا للعاملين كافة في المكتب نظراً للمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عواتقهم في التعامل مع المسائل المتشعبة في الإقليم.

مما لا شك فيه أن حجم التحديات التي تعاني منها منطقة وسط أفريقيا تتجاوز قدرة دولها على التعامل مع هذه التحديات. وعلى الرغم من الانخراط الدولي في التعامل مع مشاكل الإقليم، إلا أن تعددها وتداخلها وافتقار الجهود الدولية الكافية لمعالجة الأسباب الجذرية لها يضعنا في حالة مستمرة من التركيز على الحلول الجزئية والمرحلية بدلاً من تحقيق حلول مستدامة.

يتفق وفدي مع ما ورد في تقرير الأمين العام حول أثر الأزمة التي عصفت بجمهورية أفريقيا الوسطى على الوضع والسياسي والأمني للإقليم.

وفي الوقت الذي نأمل فيه أن يميل الوضع العام في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى التهدئة خصوصاً بعد تعزيز قوات بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى وقرب نشر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، فإن معالجة تبعات الأزمة من نزوح إقليمي، وتزايد تهديد الجماعات المتطرفة، واستمرار الاتجار غير المشروع بالموارد الطبيعية، كلها أمور تتطلب التضافر والتكامل بين الجهد الأممي والجهد الإقليمي، والالتزام الكامل لدول الإقليم بالاضطلاع بمسؤولياتها، وتنفيذ تعهداتها تجاه تحقيق الأمن والاستقرار.

يود وفد بلادي التأكيد على أن الأساس في التعامل الناجح مع خطر المجموعات الإرهابية يرتكز على ثلاث نقاط رئيسية؛ الحرمان من البيئة الحاضنة والمقدرة على التجنيد، تجفيف مصادر التمويل، بالإضافة إلى القيام بعمليات نوعية ضد هذه المجموعات تضعف قدرتها الهيكلية وتماسكها المؤسسي. وعليه، لا بد من تضافر الجهود الإقليمية لمنع هذه المجموعات من استغلال تدهور الأوضاع في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، والتركيز على المراقبة الحدودية والتنسيق الكامل لدول الإقليم مع المنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي.

وفي ضوء الحديث عن خطر المجموعات الإرهابية، يدين الأردن اختطاف جماعة بوكو حرام لبنات المدارس، ونعلن تعاطفنا مع أهالي البنات، وكذلك شعب وحكومة نيجيريا.

على الرغم مما ورد في تقرير الأمين العام عن الانخفاض الملحوظ في العمليات التي تقوم بها عناصر جيش الرب للمقاومة من قتل واختطاف وغيره، إلا أن إعادة التشكيل التنظيمي في إطار مجموعات صغيرة قادرة على التحرك بسرعة يدل على استمرار قدرة أنظمة القيادة والسيطرة في الجيش على التكيف مع الوضع الميداني مما يمكنها من شن هجمات متفرقة عبر الحدود.

في هذا الإطار، نرى ضرورة التفعيل الكامل لمبادرة الاتحاد الأفريقي الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة،

والتأكيد على أهمية اكتمال عدد فريق العمل الإقليمي ليصل إلى المستوى المحدود في الولاية وقوامه ٥ ٠٠٠ جندي، ويعزز القدرة على الاستمرار في مطاردة فلول جيش الرب بما فيها قياداته، وتوفير الأمن والاستقرار في المناطق المتأثرة. كما نود الإشارة إلى أهمية توفير الدعم المادي واللوجستي لفريق العمل الإقليمي حتى يتمكن من سد الفجوات اللوجستية التي تعاني منها بعض القوات.

في النهاية، وفي إطار مناقشة موضوع جيش الرب، أشار تقرير الأمين العام إلى حالات فرار عناصره، وهنا لا بد من توفير معلومات أوفى عن هذه الحالات، وما إذا تم بحث أسباب الفرار لإعطاء صورة أوضح عن الوضع التنظيمي للجيش.

السيد لارو (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): وأنا أيضاً، أشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الإعلامية. وسأركز في تعليقاتي على الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة.

يشير تقرير الأمين العام (S/2014/319) إلى أنه بينما سُجلت بعض النجاحات في ذلك الصدد لا تزال توجد تحديات كبيرة. أما من حيث النجاحات، فنحيط علماً بعدم وجود أنباء عن ارتكاب فظائع جماعية متعمدة من جانب جيش الرب للمقاومة. ومما له أهمية أيضاً الانخفاض في عدد الوفيات المُبلغ عنها في الربع الأول من عام ٢٠١٤ بالنسبة لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣؛ إن الانخفاض في عدد حالات الاختطاف بالمقارنة إلى الربع الأخير من عام ٢٠١٣؛ والانخفاض في عدد الأشخاص المشردين الموجودين في مناطق متأثرة بوجود جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. ذلك النجاح في تخفيض عدد الأشخاص المشردين يعزى جزئياً إلى التحسن في الحالة الأمنية الذي تتمتع به المجتمعات المقيمة حول متنزه غارامبا الوطني في أعقاب العمليات التي قامت بها فرقة العمل التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي ضد قواعد جيش الرب للمقاومة في المتنزه. ونشيد بفرقة العمل على منجزاتها ونقر مع التقدير بدعم الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين في ذلك الصدد.

وثمة قصة نجاح أخرى وهي عدم شن جيش الرب للمقاومة هجمات في جنوب السودان خلال الفترة قيد الاستعراض.

ومع ذلك لا تزال التحديات قائمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. أما في جمهورية أفريقيا الوسطى فقد كان هناك اتجاه صاعد في نشاط جيش الرب للمقاومة في الربع الأول من عام ٢٠١٤ مع شن المزيد من الهجمات والقيام بأعمال الاختطاف. وأبلغ عن تكثيف في المجتمعات الواقعة في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى. بينما ينصب اهتمام المجتمع الدولي على الخلاف الطائفي في أجزاء أخرى من البلاد، نشعر بالقلق إذ أن قيادة جيش الرب للمقاومة تستغل حالة عدم الاستقرار الراهنة وعدم بسط سيطرة الدولة على الأراضي الوطنية لإعادة تنظيم صفوفها في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى. إن التواطؤ المشتبه به لمقاتلي ائتلاف سيليكا السابقين مع جيش الرب للمقاومة مسألة تبعث على القلق لدينا حيث من المحتمل أنهم يقدمون المعلومات لجيش الرب للمقاومة عن عمليات فرقة العمل الإقليمية. ذلك يمثل خطراً كبيراً على القيام بعمليات ضد جيش الرب للمقاومة، ونأمل من فرقة العمل الإقليمية اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ذلك الخطر.

نحيط علماً بجانب إيجابي للاجتماع النصف السنوي لمراكز تنسيق جيش الرب للمقاومة التي جرت في عنتيبي بأوغندا، ١٣ و ١٤ شباط/فبراير، وبأنه تمت رئاسته بصورة مشتركة بين الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى والمبعوث الخاص في الاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، فرانسيسكو ماديرا. ذلك النوع من التنسيق بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة حيوي في تشكيل فهم مشترك بشأن الطريقة

المفضية إلى الأمام في الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة. ونتطلع قدما إلى البلدان المتأثرة بجيش الرب للمقاومة والمتوقع منها البناء على التقييم الأولي الذي أجراه البنك الدولي.

إن التنفيذ الكامل للاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة والتصدي إلى خطر وأثر أنشطة جيش الرب للمقاومة مسألة حيوية إذا كان التهديد الذي تشكله المجموعة قد تم إبطاله. ذلك يتوقف على تقديم الموارد في الوقت المناسب وعلى نحو كاف وعلى بناء القدرة اللازمة للنظم القضائية والحكومية والقدرات العسكرية للبلدان المتأثرة بجيش الرب للمقاومة. ويقتضي الأمر من المجتمع الدولي تقديم الدعم السياسي والفني والمالي اللازم للتنفيذ الناجح للمبادرة وفقاً للأوليات التي حددها الاتحاد الأفريقي ومبدأ الملكية الوطنية.

إن الاستقرار السياسي ووجود مؤسسات أمنية وطنية قوية في المنطقة سوف يساعد على ترسيخ المكاسب التي تحققت في الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة. إن محنة الأشخاص المشردين جراء هجمات جيش الرب للمقاومة واحتياجات التنمية الطويلة الأجل في المناطق المتأثرة بجيش الرب للمقاومة لا بد من معالجتها جنبا إلى جنب، وتظل جزءا لا يتجزأ من النهج الشامل.

نعرب عن تأييدنا لمشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد بعد هذه الجلسة. ونشيد أيضاً بالممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، على منجزاته بوصفه ممثلاً خاصا. ونتمنى له التوفيق في مساعيه في المستقبل ونتوق إلى العمل مع خلفه.

السيد دي آنتوينو (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أشارك الآخرين في توجيه الشكر إلى السيد أبو موسى على العمل الذي اضطلع به في رئاسة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وقيادته في دعم الجهود الإقليمية لمنع نشوب الصراعات.

إن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى مسألة على جانب كبير من الأهمية. ونثق بأن الجهود المتجددة التي يقوم بها المجتمع الدولي والمنظمة، بما في ذلك وزع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ستكون على قدر المهمة المتمثلة في التصدي للتحديات العديدة التي تواجهها جمهورية أفريقيا الوسطى.

وإننا ندعو مكتب الأمم المتحدة الإقليمي إلى مواصلة العمل مع الحكومة الانتقالية من أجل التنسيق مع البلدان المجاورة والأطراف الفاعلة الرئيسية فيما يخص معالجة التداعيات الإنسانية الناجمة عن الأزمة، وتعزيز هذا التنسيق.

وفيما يتعلق بالأمن، فإننا ندعو المكتب أيضا إلى مواصلة العمل على ضمان التعاون في مجال تعزيز الضوابط الحدودية ومواجهة التهديدات المتزايدة التي يشكلها الإرهاب والاتجار بالأسلحة والموارد الطبيعية. فالاتجار بالموارد الطبيعية والتجارة غير المشروعة فيها مثيران للقلق ليس بسبب عواقبهما البيئية والاقتصادية فحسب، ولكن بسبب ارتباطهما بالجماعات المسلحة وبتمويلها. ونحث المكتب على مواصلة تعزيز الجهود الإقليمية الرامية لمواجهة هذا التحدي.

وفيما يخص جماعة بوكو حرام المسلحة، فإننا ندين أيضا أنشطتها ونتشاطر القلق جراء تزايد تلك الأنشطة واتساع نطاق تأثير الجماعة. وشكل إنشاء فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات خطوة هامة إلى الأمام فيما يخص التعامل مع الجماعة ومع الأنشطة غير المشروعة والإرهابية في المنطقة دون الإقليمية. وفيما يتعلق بخليج غينيا، نأسف لتأكيد تقرير الأمين العام (S/2014/319) حقيقة أن المنطقة الآن هي أكثر المناطق تضررا في العالم بفعل أعمال القرصنة والسطو في عرض البحر والجريمة المنظمة والصيد غير المشروع. ونحث المكتب على تعزيز التنسيق في التعامل مع تلك المسائل التي تشكل تهديدا محددا للسلم والأمن.

ومن الأخبار الإيجابية، عدم قدرة جيش الرب للمقاومة، على ارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، ووجوده

إلى حد ما في موقف دفاعي. ونثني في هذا الصدد على الجهود التي تبذلها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي من أجل التصدي للجماعة، وتلك التي تبذلها بهدف تعزيز عمليات نزع سلاح أعضاء جيش الرب وتسريحهم وإعادة إدماجهم وإعادتهم إلى أوطانهم. ومع ذلك، تدل الهجمات المشار إليها في تقرير الأمين العام على استمرار نشاط الجماعة وعلى أنه لا ينبغي لنا وقف جهودنا. إن انسحاب القوات الأوغندية من فرقة العمل التابعة للاتحاد الأفريقي التي تحارب جيش الرب أمر خطير، وندعو بلدان المنطقة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتجنب حدوث فراغ أمني، يمكن أن يستغله جيش الرب.

السيد إليتشوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية اليوم.

ونتفق مع التقييمات المقلقة التي قدمت هنا بخصوص الآثار السلبية للصراع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى على الحالة في وسط أفريقيا بشكل عام. ومن بين عوامل زعزعة الاستقرار الأخرى، نخص بالذكر زيادة أنشطة جماعة بوكو حرام ومخاطر الإرهاب والتهديدات المحدقة بالأمن البحري في خليج غينيا. ويجدر إيلاء اهتمام خاص للحدود السهلة الاختراق وضعف مؤسسات الدولة في منطقة الساحل والصحراء، وهما أمران تفاقما بسبب تحديات معينة مصدرها مالي وليبيا، والتي ترجع جذور الكثير منها إلى الأحداث التي شهدتها ليبيا قبل ثلاث سنوات.

إننا ندعم الجهود التي تبذلها بلدان وسط وغرب أفريقيا لمواجهة تلك التحديات والتهديدات. ونحيط علما بعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في مجال تعزيز السلم والأمن ومنع نشوب الصراعات ومكافحة التهديدات الإرهابية المتمثلة في القرصنة والسطو المسلح في عرض البحر، والذي يقوم به بالتعاون مع الأطراف الفاعلة الإقليمية وهيئات الأمم المتحدة.

ونثني على الإسهام الشخصي الرائع لرئيس المكتب الإقليمي السيد موسى في الجهود الجماعية المبذولة في تلك المجالات، ونتمنى لخلفه، السيد باثيلي، النجاح في هذا المنصب الحيوي.

ونلاحظ بارتياح التراجع الكبير للتهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة. فقد جرى إضعاف هذه العصابة المنظمة الكبيرة العدد التي كانت تشكل تهديدا في السابق، لتتحول الآن إلى بضع مجموعات صغيرة لا يتجاوز قوام الواحدة منها ٣٥٠ شخصا، بمن فيهم نساء وأطفال. كما نلاحظ انخفاضا حادا في عدد الهجمات وعمليات القتل والخطف، وكذلك في أعداد الفارين من قطاع الطرق أو الخائفين من العودة إلى ديارهم. وبشكل أساسي، تنشط حفنة من المتشددين الآن في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف ضمن بقائهم، وهم يتعيشون أساسا من السرقات البسيطة. ويبدو أن أنشطة هذه الجماعة لم تعد تشكل تهديدا للسلام والأمن في المنطقة، نتيجة للجهود المشتركة التي تبذلها بلدان أفريقيا أنفسها ومبادرة التعاون الإقليمية للاتحاد الأفريقي بدعم من المجتمع الدولي.

وبطبيعة الحال، فإن فعالية العمليات المنفذة ضد جيش الرب لا بد وأن تتأثر بالأزمات الحالية التي تشهدها جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والمشاكل المستمرة فيما يتعلق بموارد الوحدات العسكرية. ومع ذلك، فإننا نعتقد اعتقادا راسخا أنه سيحل، في المستقبل غير البعيد، يوم نرى فيه القضاء على أخر قاطع طريق أو إلقاء القبض عليه أو تسليمه واختفاء هذه الجماعة الإجرامية المسلحة من الوجود. ويتعين على الأطراف الفاعلة الإقليمية الاضطلاع بدور حاسم في هذا المجال. وفي سياق التحديات التي ينبغي التصدي لها، تتمثل الأولويات في تعزيز تنسيق الجهود الرامية للتصدي للجماعة، بما في ذلك بين فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي ووحدة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى. ولا يمكن حل المشكلة بالوسائل العسكرية وحدها، ولكن المطلوب اتباع

نهج شامل يتضمن إصلاح قطاع الأمن وإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية الملحة وتعزيز المؤسسات الحكومية في بلدان المنطقة دون الإقليمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي الوطنية.

نشكر الممثل الخاص أبو موسى على إحاطته الإعلامية الأخيرة. إن جمهورية كوريا تقدر قيادته والإسهام الذي قدمه خلال السنوات الثلاث الماضية منذ بدء عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

لقد جرى إلى حد كبير إضعاف جيش الرب للمقاومة، وهو إحدى الجماعات الأكثر استمرارا ووحشية في أفريقيا. وكانت الاستراتيجية المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة أساسية في مواجهة جيش الرب. ولكن من أجل القضاء على شريان حياة جيش الرب، من المهم للغاية زيادة التعاون وتعزيز التنسيق بين جميع أصحاب المصلحة. وإننا قلقون جراء إمكانية أن يتيح تفاقم الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان لجيش الرب فرصة لالتقاط الأنفاس. وندعو جميع البلدان المعنية إلى تقديم دعمها الكامل للجهود التي تبذلها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب. وينبغي لبعثات الأمم المتحدة والحكومات الوطنية تعزيز تبادل المعلومات بينها والتعاون عبر الحدود من أجل التنفيذ الفعال لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب.

أوضح مجلس الأمن، من خلال اتخاذه بالإجماع للقرار ٢١٤٩ (٢٠١٤)، التزامه القوي بالمشاركة المتعددة الأبعاد في جمهورية أفريقيا الوسطى. ومن المهم أن تُعظم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تعاونها مع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور لوضع نهج مشترك لدعم جهود نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وإعادة التوطين في جميع أنحاء المنطقة المتضررة من جيش الرب.

وللأسف، فإن التهديدات دون الإقليمية الأخرى مستمرة بلا هوادة. ونحن قلقون بشكل خاص جراء الأنشطة الإجرامية غير المقبولة لجماعة بوكو حرام. كما تدين جمهورية كوريا بشدة ما شنته تلك الجماعة من هجمات إرهابية وعمليات اختطاف لتلميذات. وندعو إلى تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل مواجهة التهديد الذي تشكله هذه الجماعة الإرهابية. وينبغي أن نسعى إلى تحقيق المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها أي جماعة من الجماعات المسلحة في منطقة وسط أفريقيا وخارجها.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

معروض على المجلس نص بيان للرئيس باسم المجلس بشأن موضوع جلسة اليوم. وأشكر أعضاء المجلس على إسهاماتهم القيمة في البيان. ووفقا للتفاهم الذي توصل إليه أعضاء المجلس، سأعتبر أن أعضاء مجلس الأمن يوافقون على البيان، الذي سيصدر بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2014/8.

تقرر ذلك.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في القائمة. وبما أن هذه هي الإحاطة الإعلامية الأخيرة التي يقدمها السيد موسى إلى المجلس، بصفته الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكره على خدمته الاستثنائية.

بذلك، يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.